

في البداية اعتبرت المسيحية فن الدراما و التمثيل نوع من أنواع الوثنية (8) ثم بعد ذلك كان البد من إشباع الغريزة الدرامية حيث توقف المسرح لمدة خمسة قرون لذلك ظهر المسرح في أحضان الكنيسة و قد استولت الطقوس الدينية على الدراما في هذا العصر (9) , و كان التمثيل في أول الأمر يعرض في الكنيسة , ثم صار الناس يقتبسون هذه المسرحيات الدينية و يمثلونها خارج الكنيسة في عيد الميالد , أو في عيد و كان موضوع هذه المسرحيات البدائية دينيا حيث اتخذت من أالم و عذابات المسيح مواضيع للمسرحيات الدرامية المأساوية ,